

Neues vom GIC

الجديد من المركز الإعلامي الألماني

المدارس الألمانية في العالم العربي تبني الجسور بين الحضارات

تعزز جمهورية ألمانيا الاتحادية مساعيها لتحقيق مز يد من الإنفتاح على العالم العربي، مما يتطلب نشر اللغة والثقافة الألمانية، وتعمل ألمانيا بذلك على مد الجسور بين ألمانيا والعالم العربي من خلال تعليم الأجيال الشابة لتجيد اللغة الألمانية تحدثاً وقرأءة وكتابة.

تعتبر المدارس الألمانية بالخارج ركيزة أساسية لسياسة الخارجية الألمانية للثقافة والتعليم، فهي تفتح المجال للتلاقي والحوار الحضاري والثقافي، وهي بذلك مؤهلة لتنشئة الطلبة والطالبات من بلاد وثقافات مختلفة للعمل من أجل مستقبل مشترك

ويبلغ عدد المدارس الألمانية المنتشرة في 60 دولة بالقارات الخمس 117 مدرسة ألمانية في المدن الكبرى تقوم بتعليم 70 ألف طالب وطالبة، بينهم 53 ألف طالب وطالبة من غير حاملي الجنسية الألمانية.

يتمتع التعليم الألماني – ليس فقط في العالم العربي – بسمعة طيبة ولذلك تحصل المدارس الألمانية في الخارج على مراكز متقدمة في تصنيف المدارس على المستوى المحلي، كما هو الحال في القاهرة على سبيل المثال. كما تسهم دراسة اللغة الألمانية والأنشطة الثقافية المختلفة التي تقوم بها المدارس الألمانية في الخارج اسهاماً كبيراً في توطيد واستمرار العلاقات بين خريجيها، وتعتبر المدارس الألمانية بذلك استثماراً للمستقبل بما تشكله من قاعدة من الملمين بالثقافة الألمانية الذين كثيراً ما يحتلون مواقعاً مرموقة في بلادهم.

أما فيما يتعلق بالتعليم الألماني في العالم العربي فتوجد 7 مدارس ألمانية مختلفة في مصر، وفي مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني، وفي الإمارات العربية المتحدة، وفي السعودية وليبيا. يدرس الطلاب في هذه المدارس المناهج الوطنية بجانب المناهج الألمانية، كما توجد في لبنان مدارس يُدرس فيها باللغة الأم بجانب تدريس اللغة الألمانية بصورة مكثفة.

العنوان : 2 شارع برلين - الزمالك القاهرة - جمهورية مصر العربية

تليفون : 00202/27282000

فاكس : 00202/27282077

بريد إلكتروني : info@almania-info.diplo.de

الموقع الإلكتروني: www.almania-info.diplo.de

مصر مركز التعليم الألماني

تحتل مصر مركزا رئيسيا من بين الدول العربية فيما يتعلق بالتعليم الألماني، فهناك 3 مدارس ذات تاريخ عريق وهي المدرسة الألمانية سان شارل بورومي بالقاهرة والإسكندرية والمدرسة الألمانية الإنجليزية الثانوية بالقاهرة وهذه المدارس تعمل في مجال التعليم في مصر منذ يزيد عن المائة عام، ولذلك يحظى التعليم الألماني في مصر مقارنة بالدول الأخرى بمكانة مميزة وبإقبال متزايد يتجاوز الطاقة الاستيعابية لتلك المدارس الألمانية العريقة، مما أدى إلى تكثيف الجهود في العشر سنوات الأخيرة من جانب مؤسسي المدارس المصريين لبناء مدارس جديدة تقتدى بالنموذج الألماني وهي مدارس شراكة ألمانية تحت إدارة مصرية. ويؤدي ذلك بدوره إلى دعم التبادل الثقافي ويلي الطلب المتزايد على التعليم الألماني. في حوار مطول مع هانز-جورج شرودر، منسق ومستشار المركز الرئيسي للمدارس الألمانية بالخارج ومقره القاهرة تحدث عن موضوعات عدة منها: التعليم الألماني في مصر والمدارس الألمانية في إطار الشراكة مع المركز الرئيسي للمدارس الألمانية بالخارج والسياسة الخارجية الألمانية للثقافة في الشرق الأوسط وإمكانيات الحوار الثقافي. يبدأ شرودر الحوار بالإشارة إلى تزايد الإقبال على التعليم الألماني في مصر في نهاية التسعينيات إلى الحد الذي لا تستطع معه المدارس الألمانية التقليدية ملاحقة الإقبال المتزايد عليها، ولذلك ظهرت منذ أواخر التسعينيات مبادرات من أصحاب المدارس المصريين لإتاحة هذا التعليم المتميز. وبسبب إحتياج هذه المدارس للإرشاد يه تم المركز الرئيسي للمدارس الألمانية بالخارج منذ عام 2004 بتقديم المشورة لأصحاب المدارس الخاصة في مجال تعليم اللغة الألمانية كلغة ثانية، كما يتعاون في هذا الشأن مع وزارة التربية والتعليم المصرية. ويستطرد شرودر قائلا: "نحن لا نركز فقط على القطاع الخاص، وإنما نجتهد أيضا للتعاون مع المدارس الحكومية المصرية والمدارس التجريبية كمدرسة المستقبل ومدرسة الملك فهد على سبيل المثال."

المدارس الألمانية بالخارج: دعامة رئيسية للسياسة الخارجية الألمانية للثقافة

تحرص ألمانيا منذ زمن على إبراز طبيعة "التلاقي" التي تميز المدارس الألمانية بالخارج. "التلاقي" هنا يعني أن تتعارف الحضارتان الألمانية والمصرية وكذلك يتعرف الطلاب الألمان والمصريون على بعضهم البعض. ويقول شرودر موضحاً هذا الإتجاه: "نهتم من جانبنا بكسب أفراد يهتمون بألمانيا ويتحدثون اللغة الألمانية ويفهمونها وذلك ليتسنى لنا التواصل بصورة أكثر يسرا مع مصر والمنطقة بأكملها، فبدون نظام المدارس الألمانية بالخارج ستفقد السياسة الخارجية الألمانية للثقافة ركيزة أساسية لها بالرغم من ارتفاع تكاليفها إلا أن الصرف في هذا المجال مهم." ويرى شرودر أن هذه المدارس تعمل أيضا على نشر السلام وتجنب الخلافات. "هناك من يفهمنا ويهتم بالتعرف على ألمانيا أو سعيد بالتعرف عليها، فخريجو المدارس الألمانية يعرفون كيف نعيش وكيف نفكر في ألمانيا وما تقدمه ثقافتنا وتعتبر هذه وصفة مجربة وأكيدة المفعول لدعم السلام في أنحاء العالم." ليس الهدف هو تغيير هوية الأطفال المصريين ليصبحوا ألمان، فمن المطلوب والمتوقع من مدارس "التلاقي" هذه أن يعيش الأطفال الثقافة الأخرى حتى ينشأوا أكثر تفتحاً على العالم.

العنوان : 2 شارع برلين - الزمالك القاهرة - جمهورية مصر العربية

تليفون : 00202/27282000

فاكس : 00202/27282077

بريد إلكتروني : info@almania-info.diplo.de

الموقع الإلكتروني: www.almania-info.diplo.de

قريباً: دبلوم اللغة الألمانية في مدارس الشراكة مع المركز الرئيسي للمدارس الألمانية بالخارج

استطاعت ثلاثة من مدارس الشراكة مع المركز الرئيسي للمدارس الألمانية بالخارج وهي "مدرسة أوروبا" و"المدرسة الألمانية بيفرلي هيلز" بالقاهرة ومدرسة "الجونة الدولية" شمال الغردقة أن تخطو خطوات هامة للأمام، ولذا تقدمت هذه المدارس بطلب الحصول على حق عقد امتحانات دبلوم اللغة الألمانية التابع للجنة وزارة الثقافة الألمانية. ويدل ذلك على كثافة الجهود التي تبذلها هذه المدارس في مجال تعليم اللغة الألمانية كلغة ثانية. كما تقدمت "مدرسة المستقبل للغات" في الإسكندرية كذلك بنفس الطلب.

ويوضح مستشار المركز الرئيسي للمدارس الألمانية بالخارج في القاهرة معايير الحصول على حق عقد هذه الإختبارات: "يُشترط أن تقدم هذه المدارس عدد معين من الساعات في اللغة الألمانية كلغة تخصصية ولغة أجنبية أولى وأن تبدأ بتعليم اللغة الألمانية في مرحلة مبكرة، فكلما بدأت مبكراً في تعلم لغة ما، كلما كان ذلك أسهل بالنسبة لي، فالأطفال يتعلمون اللغة الألمانية عن طريق اللعب في فترة الحضانة." ومن المعايير الأخرى تجهيز المدارس بالكوادر من المدرسين. "يجب على المدرسين في مجال تعليم اللغة الألمانية أن يكونوا مُعَدِّين إعداداً جيداً لأن تعليم اللغة الألمانية لا يقتصر على اللغة وإنما يشمل أيضاً الثقافة الألمانية، كما يهدف كذلك إلى خلق فرص الالتقاء المصري الألماني. يساعد ذلك الطلبة والطالبات على التعامل الواعي مع طريقة التفكير الألمانية والمصرية، وهذا ما يحرص عليه المركز الرئيسي للمدارس الألمانية بالخارج عن طريق عقد إختبارات للمدرسين الألمان الراغبين في العمل بالخارج لضمان مدى صلاحيتهم، كما يعقد المركز كل عام دورات تمهيدية في ألمانيا وفي محل العمل بالخارج وذلك لتقديم المعلومات عن مصر أو غيرها من البلاد المضيفة.

تعدد الفرص في المستقبل

هناك فرص هامة لتطوير مدارس الشراكة مع المركز الرئيسي للمدارس الألمانية بالخارج، لكن ما زال الطريق طويلاً، حسب وجهة نظر مستشار المركز الرئيسي للمدارس الألمانية بالخارج، ويصبح ذلك جلياً "إذا رأينا كيف تسنى للمدارس الألمانية العريقة أن تجمع هذا الكم من الخبرات على مدى المائة عام الماضية."

ما زالت المدارس الجديدة في مرحلة الإنشاء أو التوسع، فأقدمها عمرها 10 سنوات فقط، وبالرغم من ذلك فشرودر يبدي إعجابه الشديد بالجهود التي يبذلها المصريون لنشر نظام التعليم الألماني. "إنني معجب جداً بحماسة أصحاب المدارس المصريين ومعظمهم أشخاص ذوو خبرات شخصية إيجابية مع ألمانيا، وهم متحمسون لنقلها للأجيال المقبلة، فقد قال لي أحد أصحاب هذه المدارس يوماً: "أنا مصري وألماني."

بالرغم من أن الطريق ما زال طويلاً إلا أنه لا ينبغي أن يذهب التفاؤل، فقد بدأت مدرسة "أوروبا" على سبيل المثال عند إنشائها بسبعة تلاميذ فقط، ويبلغ عدد الطلاب فيها الآن 500 طالب مما يعد برهاناً قوياً على زيادة الطلب على التعليم

العنوان : 2 شارع برلين - الزمالك القاهرة - جمهورية مصر العربية

تليفون : 00202/27282000

فاكس : 00202/27282077

بريد إلكتروني : info@almania-info.diplo.de

الموقع الإلكتروني: www.almania-info.diplo.de

www.almania-info.diplo.de

الألماني، كما يوجد كذلك خطط لبناء مدارس ألمانية في كل من الغردقة والإسكندرية والقاهرة وسيناء ويتمنى شرودر في نهاية الحوار أن يستمر التطور على هذا النحو الإيجابي في المستقبل.

أجرى الحوار حنان بدر التي تخرجت في أحد المدارس الألمانية بالقاهرة

العنوان : 2 شارع برلين - الزمالك القاهرة - جمهورية مصر العربية
تليفون : 00202/27282000
فاكس : 00202/27282077
بريد إلكتروني : info@almania-info.diplo.de
الموقع الإلكتروني: www.almania-info.diplo.de

Deutsche Auslandsschulen in der arabischen Welt: Brückenbauer zwischen den Kulturen

Deutschland hat es sich zur Aufgabe gemacht, sich dem arabischen Kulturraum weiter zu öffnen. Dies erfordert u.a. die Verbreitung der deutschen Sprache und Kultur. Deutschland baut Brücken zum arabischen Kulturraum, indem es vornehmlich junge Menschen ausbildet, die die deutsche Sprache lesen, schreiben, sprechen und verstehen können.

Das Auslandsschulwesen ist ein zentrales Element der deutschen Auswärtigen Kultur- und Bildungspolitik. Deutsche Auslandsschulen sind Orte der Begegnung und des interkulturellen Dialogs und als solche in besonderer Weise geeignet, Schülerinnen und Schüler verschiedener Nationen und Kulturkreise auf eine gemeinsame Zukunft vorzubereiten.

In mehr als 60 Ländern auf fünf Kontinenten der Erde werden an 117 Auslandsschulen nicht weniger als 70.000 Schüler und Schülerinnen, davon 53.000 nicht-deutscher Staatsangehörigkeit, unterrichtet. Die deutsche Bildung genießt, nicht nur in der arabischen Welt, einen guten Ruf, was die guten Platzierungen bei nationalen Schulrankings beweisen. Nicht selten erreichen die deutschen Auslandsschulen, wie zum Beispiel in Ägypten, einen der ersten Plätze.

Nicht nur der Deutschunterricht, sondern auch die vielen verschiedenen kulturellen Veranstaltungen, die an den Schulen stattfinden, tragen zu lang anhaltenden Beziehungen zwischen den Schulabsolventen und Deutschland bei. Somit stellen die deutschen Auslandsschulen eine Investition in die Zukunft dar, denn aus ihnen gehen „Deutschland-Kenner“ hervor, die nicht selten später hohe Ämter in ihrem Heimatland bekleiden.

Was den arabischen Kulturraum betrifft, so gibt es dort viele deutsche Auslandsschulen verschiedenster Ausprägungen, in Ägypten, in den Palästinensischen Autonomie-Gebieten, den Vereinigten Arabischen Emiraten, Saudi Arabien und Libyen.

Unterrichtet wird in diesen Schulen aber nicht nur nach deutschen, sondern auch einheimischen Lehrplänen. Zusätzlich gibt es auch landessprachige Schulen mit verstärktem Deutschunterricht im Libanon.

Ägypten als Standort deutscher Bildung

Unter den arabischen Ländern ist gerade Ägypten ein wichtiger Standort deutscher Bildung. Ägypten befindet sich in einer ganz besonderen Situation, da es dort drei deutsche Auslandsschulen mit einer besonders langen Tradition gibt, die Deutschen Schulen der Borromäerinnen in Kairo und Alexandria und die Deutsche Evangelische Oberschule in Kairo im Stadtteil Dokki. Mehr als 100 Jahre wirken diese Schulen schon im Land. Wie in anderen Ländern der Region ist die deutsche Bildung hier hoch angesehen und begehrt. So hoch, dass die Aufnahmekapazitäten der traditionsreichen Deutschen Schulen erschöpft waren und dass durch das intensive Bestreben von ägyptischen Schulgründern in den letzten 10 Jahren bis

العنوان : 2 شارع برلين - الزمالك القاهرة - جمهورية مصر العربية

تليفون : 00202/27282000

فاكس : 00202/27282077

بريد إلكتروني : info@almania-info.diplo.de

الموقع الإلكتروني: www.almania-info.diplo.de

heute weitere neue Schulen nach deutschem Vorbild gegründet worden sind, so genannte neue deutsche Partnerschulen in privater ägyptischer Trägerschaft. So wird der kulturelle Austausch zusätzlich verstärkt und trägt der neuen Nachfrage Rechnung.

In einem längeren Interview spricht Hans-Georg Schröder, Koordinator und Fachberater der Zentralstelle für das Auslandsschulwesen (ZfA) in Kairo, über die deutsche Bildung in Ägypten, die neuen ZfA-Partnerschulen, die Auswärtige Kulturpolitik im Nahen Osten sowie das Potenzial der kulturellen Verständigung. Ende der 90er Jahre sei die Nachfrage nach deutscher Bildung in Ägypten dermaßen stark gestiegen, dass die drei traditionell bestehenden Deutschen Schulen den Bedarf nicht mehr decken konnte, beginnt Schröder. Viele Kinder wollen heute die deutsche Sprache lernen. Daher gebe es schon seit den 90er Jahren zahlreiche Initiativen privater ägyptischer Schulträger, diese Bildung anzubieten, so Schröder. Da diese Schulen zum Teil Know-How brauchen, hat sich die Zentralstelle für Auslandsschulwesen seit 2004 vorgenommen, die vornehmlich privaten Schulträger im Bereich Deutsch als Fremdsprache zu beraten, wobei es auch enge Kontakte und Kooperation mit dem ägyptischen Erziehungs- und Bildungsministerium gibt. „Wir konzentrieren uns nicht nur auf den privaten Bereich. Es gibt auch Überlegungen und Anstrengungen, mit staatlichen ägyptischen Schulen, zum Beispiel so genannten Experimentellen Schulen, zusammenzuarbeiten: hier etwa die Mostakabal Schule und El-Malik Fahd Schule in Nasr City“, fügt Schröder hinzu.

Auslandsschulen: wesentlicher Teil auswärtiger Kulturpolitik

Seit geraumer Zeit ist es auch ein besonderes Anliegen Deutschlands, den Begegnungscharakter an den Auslandsschulen zu betonen. Begegnung heißt hier, dass sich deutsche und ägyptische Schülerinnen und Schüler kennen lernen. „Von unserer Seite aus ist es auch wichtig, Menschen zu gewinnen, die an Deutschland interessiert sind, die die deutsche Sprache sprechen und verstehen, weil damit viel leichter der Kontakt zu Ägypten und zur ganzen Region herzustellen ist“, erklärt Schröder. „Ohne das Auslandsschulwesen würde ein wesentlicher Teil der Auswärtigen Kulturpolitik fehlen. Auch wenn die finanziellen Anstrengungen nicht gerade niedrig sind, ist diese Ausgabe wichtig.“

Denn gerade diese Schulen arbeiten -im weitesten Sinne des Wortes- friedensstiftend und konfliktvermeidend und fördern das Verständnis füreinander, laut Schröder. „Wir haben Menschen hier, die uns verstehen. Für sie ist es interessant, Deutschland kennen zu lernen oder Deutschland kennen gelernt zu haben. Sie verstehen, wie wir leben, wie wir denken, was unsere Kultur zu bieten hat. Eigentlich ein erprobtes und wirksames Rezept, weltweit den Frieden zu unterstützen.“

Dabei will man aber aus den ägyptischen Kindern keine deutschen Kinder machen. Der Anspruch und die Erwartungen in den Begegnungsschulen sind so, dass auch die andere Kultur miterlebt werden soll. Nur so können Kinder viel offener, weltoffener werden.

Demnächst: Deutsches Sprachdiplom an den neuen ZfA-Partnerschulen

Neulich haben drei neue ZfA-Partnerschulen, die Europa-Schule Kairo, die Deutsche Schule Beverly Hills, Kairo und die El Gouna International School nördlich von Hurgada einen großen Schritt nach vorne machen können. Sie haben beantragt, dass an diesen Schulen Prüfungen zum Deutschen Sprachdiplom (DSD) der Kultusministerkonferenz abgehalten werden. Dass dies erfolgreich durchgeführt werden konnte, zeigt, wie intensiv die Bemühungen dieser Schulen im Bereich Deutsch als Fremdsprache sind. Auch die Future Language School in Alexandria hat einen solchen Antrag gestellt.

Der Fachberater der ZfA in Kairo erklärt, dass diese Schulen bestimmte Kriterien erfüllen müssen, um die Prüfungszulassung zu erhalten. „Sie müssen eine bestimmte Wochenstundenzahl in der Fachsprache Deutsch oder Deutsch als Fremdsprache anbieten, und auch mit dem Erlernen der deutschen Sprache frühzeitig anfangen. Je früher ich anfangen, eine Sprache zu lernen, um so leichter fällt es mir: Die Kinder lernen dann Deutsch spielerisch schon im Kindergarten.“ Ein drittes Kriterium ist die personelle Ausstattung.

„Die Lehrer im Fachbereich Deutsch sollen gut qualifiziert sein, denn der Unterricht beinhaltet nicht nur Sprache, sondern auch deutsche Landeskunde und deutsche Kultur. Es geht dabei immer auch darum, deutsch-ägyptische Begegnung stattfinden zu lassen. Dies hilft den Schülern und Schülerinnen, sich in der deutschen und ägyptischen Mentalität zurechtzufinden.“ Dies versucht auch die ZfA sicherzustellen. Deutsche Lehrkräfte, die bestrebt sind, im Auslandschuldienst Erfahrungen zu sammeln, werden auf ihre Eignung in den einzelnen Bundesländern geprüft. Außerdem veranstaltet die ZfA jedes Jahr in Deutschland und vor Ort Vorbereitungs- bzw. Einführungskurse, bei denen die Lehrkräfte über das Leben in Ägypten oder auch in anderen Gastländern informiert werden.

Die Zukunft ist offen

Die Entfaltungsmöglichkeiten für die neuen ZfA-Partnerschulen seien interessant, aber der Weg sei auch noch weit, so der Fachberater der ZfA. Das wird klar, „wenn man sich vorstellt, dass die traditionsreichen Deutschen Schulen über 100 Jahre alt sind und in diesem Zeitraum auch entsprechend viele Erfahrungen gesammelt haben.“

Die neuen Schulen seien noch in der Aufbau- oder Ausbauphase, die älteste sei gerade zehn Jahre alt geworden. Doch Schröder bewundert die Anstrengungen, die die Ägypter unternehmen, um die deutsche Bildung zu verbreiten. Es gebe immer eine positive emotionale Komponente. „Ganz ehrlich bewundere ich die Begeisterung, den Enthusiasmus und die Motivation der ägyptischen Schulgründer. Das sind oft auch Menschen, die mit Deutschland ihre ganz persönlichen positiven Erfahrungen gemacht haben und dies nun an jüngere ägyptische Generationen sehr engagiert weitergeben wollen. Ein Schulgründer sagt mir sogar: 'Ich bin Ägypter und Deutscher!' „

Obwohl der Weg lang sei, dürfe es an Optimismus nicht fehlen. Die Europa-Schule Kairo habe beispielsweise bei ihrer Gründung mit sieben Schülern angefangen. Diese Schule habe

العنوان : 2 شارع برلين - الزمالك القاهرة - جمهورية مصر العربية

تليفون : 00202/27282000

فاكس : 00202/27282077

بريد إلكتروني : info@almania-info.diplo.de

الموقع الإلكتروني: www.almania-info.diplo.de

www.almania-info.diplo.de

inzwischen inkl. Kindergarten schon über 500 Schüler, was ein eindeutiger Beweis dafür sei, wie sehr die deutsche Bildung nachgefragt ist. In Hurgada und in Alexandria, in Kairo und auf der Sinai-Halbinsel gibt es weitere neue Schulgründungen, die Entwicklung setzt sich hoffentlich so positiv auch in der Zukunft fort!

Das Interview hat Hanan Badr geführt. Sie hat selbst eine deutsche Auslandsschule in Ägypten besucht.

العنوان : 2 شارع برلين - الزمالك القاهرة - جمهورية مصر العربية
تليفون : 00202/27282000
فاكس : 00202/27282077
بريد إلكتروني : info@almania-info.diplo.de
الموقع الإلكتروني: www.almania-info.diplo.de